

كيف نحقق عبادة التفكير ؟ | حلقة 21 من برنامج النداء لفضيلة

الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

دواءك فيك وما تبصر ودائك منك وما تشعر وتحسب أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة. في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم. ومع نرحب بضيفنا الكريم - 00:00:00

الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كيف حالكم؟ حياكم الله. حياكم الله. ويبارك فيكم. بارك الله فيكم. واحسن الله دائما يعني ما تلهب ظهورنا وتوقظ انفسنا وترقق قلوبنا بكلماتك وعبارتك.

اللهم ارزقنا الصدق والاخلاص. نفع الله بك باذن الله تعالى. بارك الله - 00:00:19

الحلقة المنصرمة توقفنا عند انواع التفكير وسردنا بعضا منها. نود ان نذكرنا بما تم سرده اجمالا. ثم نأتي على بقية انواع تفكر ان شاء الله رب العالمين الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد - 00:00:39

فلا زلنا مع هذا الموضوع الرقراق الجميل الذي اود ورب الكعبة لو اطلنا النفس فيه لا حول. لان التفكير والتأمل والتدبر العبادة منسية. اه. اصبح نادرا الان. قل من يخلو الان بنفسه. هم. او يخلو في مكان - 00:00:58

في مكان جميل منعزل عن الخلق ولو لساعات قليلة ليتعرف على سيده والهيته ومولاه ليتعرف على خالقه جل علاه سبحانه وتعالى النظر في السماء يملأ القلب بالخشية والهيبة والعظمة والجلال - 00:01:19

لصاحب الهيبة والعظمة والجلال والجمال والكمال والنظر الى الارض دعني اقول لك يا دكتور محمد عبارة. سيدي. قد تستغرب لها الف النظر الى الارض انسانا جلالها وجمالها الله اكبر بمعنى - 00:01:43

الى آيات الله في الارض فلم تعد تلك الآيات المبهرة تحرك قلوبنا وتبكي عيوننا. بل ان المعارف والعلوم التي ندرسها وندرسها لاولادنا قد تحسن ان تعلمنا المعاني والعلوم وهذا شيء جميل. لكنها لا تحسن ان تعلم عيوننا الخشوع وقلوبنا الخضوع لله - 00:02:06

وتعالى الا من رحم ربك جل جلاله الارض مليئة بالآيات. تعلمنا ننظر الى ماذا مثلها لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمناه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وفجرنا فيها من العيون. ليأكلوا من ثمره وما عملت ايديهم افلا يشكرون. هم - 00:02:33

سبحان الذي خلق الأزواج كلها. هم. مما تنبت الارض ومن انفسكم ومما لا يعلمون. الى اخر الآيات. ياسين. وفي الارض نعم وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى - 00:02:59

كائن واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون يعقلون يعني يتفكرون ويتدبرون. وقال سبحانه في آيات رائعة آيات سورة النمل. مم فليس الغرض من التذكير بالآيات الكونية - 00:03:19

الثقافة الذهنية الباردة كلا. مم. وانما الوصول الى رب البرية افراده بالالوهية والعبادة. امن خلق السماوات والارض هذه الآيات بديعة بجد. وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة. يا اخي فتش في قواميس اللغة. الله. بمرادف لقوله تعالى ذات بهجة -

00:03:39

ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اله مع الله. هذه هي الغاية. لا اله الا الله. هذا هو المراد. اله مع الله؟ لا. يعني اله مع الله خلق هذا؟

واوجد هذا - 00:04:08

مما تقرون لهم الخلق ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. مم. ومع ذلك تشركون به وتشركون معه غيره امن خلق

السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبثنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها - [00:04:21](#)
لا اله مع الله بل هم قوم يعدلون. امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا. وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا اله مع الله
بل اكثرهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله قليلا ما تذكرون؟ امن -

[00:04:42](#)

في ظلمات البر والبحر. الله! ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. اله مع الله تعالى الله عما يشركون. ان من يبدأ الخلق ثم يعيده.

ومن يرزقكم من السماء والارض. اله مع الله - [00:05:08](#)

قل هاتوا برهانكم. كنتم صادقين. ان كنتم صادقين. قل لا يعلم من في السموات والارض. الغيب وما يشعرون ايانا يبعثون بل شارك

علمهم في الآخرة. بل هم في شك منها. بل هم. قال جل جلاله - [00:05:25](#)

تبارك الذي بيده الملك يا الله وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم اياكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق

سبع سماوات طباقا. ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت - [00:05:43](#)

ارجع البصر هل ترى من فطور هل ترى من خل؟ لا والله. من نقص. لا والله. من عيب. لا والله. ثم ارجع البصر كرتين مرة بعد مرة

ينقلب اليك البصر - [00:06:03](#)

قاسنا وهو حسير ثم انظر الى نفسك انت ايها الانسان نظرك فيك يكفيك على ان الذي يستحق ان يعبد هو الله. الله الله مرة ثانية ادي

الجملة نظرك فيك. يكفيك. ايوه. على ان الذي يستحق ان يعبد هو الله - [00:06:16](#)

وفي انفسكم افلا تبصرون. ولقد خلقنا الانسان منه سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقة. فخلقنا

العلقة مضغة. فخلقنا المضغة عظاما. فكسونا العظام لحما. ثم انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله - [00:06:40](#)

الخالق احسنت ما شاء الله فتبارك الله احسن الخالقين. احنا بنقرأ الايات. نعم. لكن دعني في لمحة بس في يلتقي الرجل على رسلك

كيف نتعامل مع مثل هذه الايات مثلا؟ التقى الرجل يا دكتور محمد بزوجه في الحلال الطيب. نعم - [00:07:00](#)

اللهم ارزقنا الحلقة امين ويلقي هذا الماء. نعم الذي خلق الله منه الانسان فلينظر الانسان مما خلق خلق منه. ماء دافئ. دافئ. مم.

يخرجوا من بين الصلب. والنزاع. والترائب. مم. الصلب عند الرجل والطرائب عند المرأة - [00:07:20](#)

نعم الشاهد يلقي الرجل نطفته وتحتضن زوجته هذه النطفة الطاهرة الحلال؟ وتخرج عروس جميلة مزينة مرة في الشهر فقط لانها

عزيزة هذه العروس تسمى البويضة هذه البويضة تبعث اشعاعات لتلفت انظار او نظر الحيوانات المنوية بالملايين. هم. فتتسابق تلك -

[00:07:44](#)

الحيوانات المنوية لتصل الى هذه العروس الجميلة ولا يصل اليها الا حيوان منوي واحد هذه معلومة لم يتعرف عليها الخلق الا في

اواخر القرن العشرين. نعم. وقد اخبر عنها الصادق الامين من - [00:08:24](#)

قرن قال ما من كل الماء يكون الولد نعم حديس صحيح مسلم. الله اكبر. ما من كل الماء يكون الولد. واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه

شيء الله الله ما من كل الماء يكون الولد يعني مش من جميع الحيوانات المنوية. لأ ده هو حيوان واحد بس - [00:08:43](#)

هو الذي يصل بالبويضة. اه يخصبها. مم. اذا اقترب منها آآ يفرز الحيوان المنوي ذاته سائلا اخر ليخترق به جدار البويضة وتفرز

البويضة سائلا اخر لزجا من شأنه ان يمسك بالحيوان المنوي ليلتصق على جدار - [00:09:08](#)

فان خصبها اغلقت البويضة عليه ولا تسمح لاي حيوان منوي اخر بعد ذلك ان يقترب منها اكبر شاب. رأيت قدرة الله والله سبحانه

الخالق. وبعدين تتحول النطفة دي. هم. الى نصف امشاش. وبعدين الى علقة - [00:09:28](#)

بالعاقلة لا تتعلق بجدار الرحم. مم. ثم تتحول علقته الى مضغة. لانها تشبه قطعة اللحم التي مضغتها الاسنان. نظروا الى في هذه

المرحلة بالاجهزة الحديثة فوجدوا عليها اثر القواطع. واثر الانياب واثر الدروس. سبحانه الله! مضغة قطعة لحم ممضوغة فعلا -

[00:09:50](#)

ثم تتحول هذه الموضة الى هيكل عظمي. طب منين العظم ده؟ من اين جاء هذا الهيكل العظمي المتكامل؟ المتكامل. وبعدين بعد مدة

هذا الهيكل العظمي باللحم. كل ده ماشي لكن تنفخ بقى الروح. هم. الروح دي جت منين ؟ عند كم تقريبا تيجي الروح؟ - [00:10:10](#)
ولا ليس له هنالك دليل عليها؟ لأ فيه. عندك كم وقت؟ فيه دليل. هم. يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال يخلق احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفا ثم يكون علاقة مثل ذلك. تمام. ثم يكون مضاطا مثل ذلك. مم. ثم يرسل الملك الملك - [00:10:29](#)
فيؤمر بكتب رزقه واجله وشقي ام سعيد وفي رواية مم. في كتب الملك ويقضي ربك ما شاء. يبقى الروح من اين نفخت في هذا الجنين في بطن امه. في عالم شهير جدا اسمه الاكسيس كارل. من اشهر علماء الاجنة في العصر الحديث. هذا العالم ظل يراقب مراحل لانه - [00:10:47](#)

والجنين في رحم امرأة عنده في عيادته الخاصة الامة تحولت المقاطعة حضرتك بتقرأ للجانب يا مولانا؟ نعم. نعم. امال ليه المفهوم السائد عند كثير من الناس انه رجال الدين لا يعلمون شيئا عن العلوم ولا طبيعتها - [00:11:13](#)
بل لا يجوز للداعي الى الله تبارك وتعالى فانا لست عالما ولست علما كما تفضلت وانما لا زلت طالب علم اشرك الله لا اقول هذا من باب التواضع وانما احصل العلم كل يوم بل وازداد يقينا كل يوم انني كنت جاهلا بالامس - [00:11:27](#)
فما تعلمته اليوم ولم اكن اعلمه بالامس كنت جاهلا به. وسيظل الانسان كما قال الامام احمد مع المحبرة الى المقبرة ولا يجوز للانسان تقرأ يوميا فضيلتك يعني. نعم ما شاء الله تقرأ للغرب وتستشهد بكتابتها يوم ولم استفد هدى ولم اقتبس علما ذاك من عمري. نعم. اي والله - [00:11:47](#)

العمري. نعم. السيد اليكسس كان لهذا العالم. مم. لما وجد النطفة تحولت الى علقة والعلقة الى مضغة والمضغة الى عظامه ثم نفخت الروح وتحرك الجنين في بطن امه صرخ هذا العالم وقال - [00:12:11](#)
الله اكبر الله اكبر سلم يا رب ما شاء الله. هنا الله. الله اكبر. انت جت منين؟ الله. من اين جاءت هذه الروح؟ الطب وقف عاجزا نفخت بل هم يصرحون العقلاء منهم وهم على غير الاسلام. هم. يصرحون ان كل ما وصل اليه - [00:12:26](#)
العلم الى الان ما هو الا مجرد احتمالات قابلة للزيادة وللنقصان. مم. وتأتي نظرية اخرى لتجدد نظرية مضت او لتزل تزل نظرية مضت علمية. الشاهد ان العلم طب صحيح. يتجدد ويتراقب فخلق الانسان من اعظم الادلة على ان - [00:12:46](#)
الله جل جلاله هو الله الحق الذي يستحق ان يعبد. يعني مم. ماء العين ما لحظة دكتور محمد. الله. وماء الانف حامض. نعم وماء الاذن مر وماء الفم عذب حلو. واصل هذا الماء واحد وهو رأس الانسان - [00:13:06](#)
مرة ثانية. ماء العين مالح. نعم. وهي الدموع. نعم. انما هي حماية لهذه العين وماء الانف حامض. هم. انما هو فلتز تنقية للهواء. نعم. وماء الاذن مر حتى لا تتسرب الهوام الى اذنك وانت نائم - [00:13:24](#)

تدري وماء الفم عذب حلو لتتذوق به الوان الطعام والشراب. الله! ما اجمل التفكير بهذا الشكل! فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. بعض العلماء يعني عندهم قمة من قمم السامقة في الطب ويعبدون بقر ويشركون بالله سبحانه وتعالى. كيف تفسر هذا؟ افسر هذا - [00:13:42](#)

بان العقل وحده كما بينا في اللقاء الماضي بدون نور الوحي قد لا يصل الى الحقيقة لا اله الا الله. هي تحتاج الى توفيق ايضا. نعم. العلماء قل ما ذنب معادلة لان قضية خطيرة بالفعل؟ هو مسير ما ذنبه؟ هو هو لا هذه قضية كبيرة جدا - [00:14:03](#)
يعني الله لم يرد هدايته. عنده عقل وعنده بحوث في الطب وعنده كذا. لان الله جل جلاله قدم له هداية الدلالة والتعريف والبيان فاعرض فحرم من هداية التوفيق. سلم يا رب. فهدينا. الله! الله - [00:14:24](#)

يستحب العمى على الهدى. على الهدى. مم فاخذتهم صاعقة العذاب الهول بما كانوا يكسبون. ونفس ومهم. سواها. فالفهمها. فجورها وتقواها. اللي اتنين موجودين في كل الخلق الله اكبر. في كل البشر. الله اكبر. قد افلح من؟ زكاها. وقد خاب من؟ دساها. وهدينا. النجدين. اي الطريقين. نعم. طريق الهدى وطريق - [00:14:44](#)

مم طريق الخير طريق شاكرا واما كفورا. احسنت. مم. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. يعني معاد التفكير لوحده او التفكير وحده لا يكفي يحتاج الى استحضار نية وقلب وهذا ما سنبينه في شروط التفكير الذي يوصلك الى - [00:15:10](#)

الحق فليس كل التفكير يوصل صاحبه الحق بل ربما يوصله الى الالحاد. سلم يا رب. والى الكفر بالله جل جلاله. نعم. اذا ضوابط الشاهد ان الانسان الخلق السموات والارض النعم الاله الانسان نفسه. نعم - [00:15:30](#)

نعم وما تخرجه الارض كل هذه انواع للتفكر وميادين للتفكر العقلي فيها. ماذا ايضا نختم به الحق هناك نختم بالنوع الثاني من انواع التفكير. نعم الا وهو التفكير في الاله الله جل وعلا ونعمه - [00:15:51](#)

هذه ايضا الله اكبر وسيلة تجددوا الحب في القلب للرب سبحانه وتعالى. سبحانه الله لان الانسان مفطور على حب من احسن اليه صحيح ايا كان دينه احسن الى الناس لتستعبد قلوبهم. احسنت. وطالما استعبد الانسان احسانه. الله يفتح عليك. مم. وعليك - [00:16:11](#)

قال جل وعلا في ايتين جليتين من ايات القرآن. نعم واتاكم من كل ما سألتموه يا سلام يا سلام على الاية لما تتدبروا واتاكم من كل. هم. مش من بعض. كيف وجدتها من مرصدك التدبري والتأملي - [00:16:35](#)

ورب الكعبة لو تدبرت الاية لرأيت عطاءه في السلب بالنسبة لك قبل العطاء العطاء في السلب اجمل واعظم واشرف من العطاء في صورة العطاء لانه ما سلبك الا لانه يحبك - [00:16:57](#)

هذا مفهوم جديد اشرح تحتاج الى شرح يعني معني لانه يحبني منعك الصحة في وقت من الاوقات. مم ومنعك الغنى في وقت من الاوقات وابتلاك بالمرض وابتلاك بالضعف وابتلاك بالانتصار - [00:17:21](#)

كل هذه الابتلاءات في صورة عطاء في صورة سلب الله. في سورة السلب. نعم. في سورة اخن. مم. لكنه بها يرقبك لكنه بها جل جلاله. نعم. يحبك تدبر مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

ان الله اذا احب قوما ابتلاه فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط فلو تدبرت نعمة السلب بالنسبة لك ولو تدبرت نعمه في العطاء بالنسبة لك لرأيت جلاله وجماله وكماله وعظمته - [00:18:06](#)

سبحانه وتعالى ولعلمت علم اليقين انه ما حرمك الا ليعطيك وما منعك الا ليرفعك الا لانه يحبك سبحانه وتعالى. لو تعاملت مع قوله واتاكم من كل ما سألتموه وان كان المراد بها الجانب الايجابي - [00:18:31](#)

نعم. ولو نظرت اليها في الجانب السلبي الاخر بالنسبة لك كبشر لرأيت ان نعمه عليك لا تعد ولا تحصى. ولذلك الاية دي رب العزة ختمها بقوله وان تعدوا نعمة الله لتعصوها ان الانسان لظلوم كيف - [00:18:54](#)

الاية دي ان الانسان لظلوم كفار. والموضع الاخر وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم نتوقف عندهما نعم. في الحلقة القادمة باذن الله تبارك وتعالى. واللافت للنظر ايضا ان هي نعمة واحدة نعد النعمة الواحدة يعني. نعم - [00:19:11](#)

يا سيدي نأخذ من فضيلتك رسالة للمسلمين وللآخر ماذا تقول رسالتي للامة وللمسلمين وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. الله. لكني ساختار ان الله لغفور رحيم بوركت وما اجمل اختياراتك - [00:19:29](#)

ورسالتني لغير المسلم. هم. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار نسأل الله الهداية للجميع امين يا رب. بركة السيدة الكريمة على هذا اللقاء مشاهدينا نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان حتى يضمننا لقاء جديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام - [00:19:46](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء الذين فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا وسمعنا ربنا ولك سبحانك اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها - [00:20:09](#)

هذا شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل من الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:20:52](#)